

التوحيد

للصف الرابع الابتدائي

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

الوَحدة الأولى

تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَأَثَرُهُ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِ

أهداف الوحدة

فِي نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ يَحَقِّقُ الطَّالِبُ الْأَهْدَافَ التَّالِيَةَ:

- ١. يَعْرِفُ تَوْحِيدَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.
- ٢. يَعْرِفُ الْمُعْتَقَدَ الصَّحِيحَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.
- ٣. يَعْرِفُ أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ كُلِّهَا حُسْنَى.
- ٤. يَعْرِفُ مَعَانِي بَعْضِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى.
- ٥. يُدْرِكُ أَثَرَ الْإِيمَانِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ.
- ٦. يُرَاقِبُ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ.

تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

تمهيد

خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لَيْلَةً، فَسَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ لِابْنَتِهَا:
 اخلطي الماءَ باللبن، فَقَالَتِ الْبِنْتُ: كَيْفَ أَخلِطُ الماءَ باللبن؟
 وَقَدْ نَهَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتِ الْأُمُّ: فَمَا يُدْرِي
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنَّا؟ فَقَالَتِ الْبِنْتُ: إِنَّ كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه لَا يَعْلَمُ!
 فَإِنَّ إِلَهَ عُمَرَ يَعْلَمُ. ^(١)



○ مَا الَّذِي جَعَلَ الْبِنْتَ لَا تَخْلُطُ الماءَ باللبن، مَعَ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه لَا يَرَاهَا؟

خوفها من الله فهو سبحانه وتعالى يراها.....

تَعْرِيفُ تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

هو: الْإِيمَانُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ كَمَا جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.

مَا نُثَبِّتُهُ لِلَّهِ تَعَالَى مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

- نُثَبِّتُ مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ .
- نُثَبِّتُ مَا أَثْبَتَهُ الرَّسُولُ ﷺ لِرَبِّهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ .

(١) سورة عمر بن عبدالعزيز، لأبي محمد عبدالله بن عبدالحكم (ص ٢٣).

نشاط

بالرجوع إلى سورة الحشر، ابحث عن أسماء وصفات لله تعالى، ثم اكتبها في الجدول.

الاسم	الصفة
﴿السَّمِيعُ﴾	السَّمْعُ
﴿الْعَزِيزُ﴾	العِزَّةُ
﴿الْعَلِيمُ﴾	العِلْمُ
.....البَصِيرُ.....	البصر.....
.....الْقَدِيرُ.....	القدرة.....
.....الْحَكِيمُ.....	الحكمة.....

ما نَنفِيهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى

- نَنفِي مَا نَقَاهُ اللَّهُ عَنْ نَفْسِهِ.
- نَنفِي مَا نَقَاهُ الرَّسُولُ ﷺ عَنْ رَبِّهِ.

أَمْثَلُهُ لِلصِّفَاتِ الْمُنْفِيَةِ عَنِ اللَّهِ

- صِفَةُ الظُّلْمِ.
- صِفَةُ النَّوْمِ.

١ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٣)﴾ (١).
 اقرأ هذه السورة، ثم استخرج منها ما أثبتته الله لنفسه وما نفاه عن نفسه :

م	ما أثبتته الله لنفسه	م	ما نفاه الله عن نفسه
١	صفة الوجدانية.....	١	الولد.....
٢	الصمد: أي الدائم.....	٢	الوالد.....
٣		٣	الشبيه.....

٢ اختر من العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ) :

أ	ب
١ دَلِيلُ إِثْبَاتِ اسْمِ الْخَالِقِ.	٢ (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝ (٢)﴾.
٢ دَلِيلُ إِثْبَاتِ اسْمِ الْكَرِيمِ.	٣ (٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ۝ (٣)﴾.
٣ دَلِيلُ إِثْبَاتِ اسْمِ الْقَدِيرِ.	١ (١) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ ۝ (١)﴾.

الأسئلة



١ عَرِّفْ تَوْحِيدَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ .

هي الإيمان بأسماء الله وصفاته كما جاءت في القرآن والسنة.....

٢ مَا الَّذِي نُثَبِّتُهُ لِلَّهِ تَعَالَى مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ .

نثبت لله تعالى ما أثبتته لنفسه من الأسماء والصفات، وما أثبتته...

الرسول ﷺ لربه من الأسماء والصفات.....

٣ مَا الَّذِي نُنْفِيهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى .

ننفي الله تعالى ما نفاه عن نفسه، وما نفاه الرسول ﷺ عن ربه...

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

تمهيد

○ مَا مَعْنَى أَنْ أَسْمَاءَ اللَّهِ الْحُسْنَى ؟

معنى ذلك: أنها بلغت في الحسن غاية، فهي أحسن الأسماء وأكملها.

أَسْمَاءُ اللَّهِ كُلُّهَا حُسْنَى

والدليل على هذا: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (١).

مَعْنَى أَنْ أَسْمَاءَ اللَّهِ حُسْنَى

معنى ذلك: أنها بلغت في الحسن غاية، فهي أحسن الأسماء وأكملها.

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى

اقرأ الآيات التالية، ثُمَّ اسْتَخْرِجْ مِنْهَا أَسْمَاءَ اللَّهِ الْحُسْنَى، واكتبها في الجدول الآتي:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (٢٢) هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢١﴾ ﴿١﴾

الله	عالم الغيب	الرحمن
الرحيم	القدوس	المصور
الملك	السلام	العزیز
المؤمن	المهيمن	الجبار
المتكبر	الخالق	البارئ

دُعَاءُ اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى

مِنْ أَعْظَمِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ دُعَاءُ اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، كَقَوْلِنَا: يَا رَبِّ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّوْمُ، وَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ﴿٢﴾.

نشاط

اذْكُرْ أَدْعِيَةً تَدْعُو فِيهَا رَبَّنَا بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى.

١. يَا رَحْمَنُ ارْحَمْنَا.

٢. يَا رِزَّاقُ ارْزُقْنَا.

٣. يَا غَفُورُ اغْفِرْ لَنَا.

(١) سورة الحشر آية: ٢٢ - ٢٤.

(٢) سورة الأعراف آية: ١٨٠.

الأسئلة

أكمل الفراغ:

١. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى..... فَاذْعُوهُ بِهَا.....﴾.
٢. مَعْنَى أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ حُسْنَى أَيْ أَنَّهَا بَلَغَتْ فِي الْحَسَنِ غَايَتَهَا.
٣. مِنْ أَعْظَمِ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ دُعَاءُ اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى.....

أزبط كل دعاء بما يناسبه من أسماء الله تعالى:

ب	أ
ارزُقني مالا حلالاً	يا غفورُ.
أكرمني بطاعتك.	يا رزاقُ.
اغفر لي ذنوبي.	يا كريمُ.

معاني أسماء الله الحسنى

تمهيد

اقرأ الآيات في الجدول الآتي، ثم استخرج منها أسماء الله الحسنى:

الآية	الاسم
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١)	القدير
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٢)	البصير
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٣)	الكريم

مغفرتنا لمعاني أسماء الله تزيد إيماننا ومحبتنا لربنا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ ① عَلَّمَ الْقُرْآنَ ② خَلَقَ الْإِنْسَانَ ③ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④﴾.

معنى الرحمن

الذي اتصف بالرحمة الواسعة.

(١) سورة البقرة آية: ٢٠.

(٢) سورة سبأ آية: ١١.

(٣) سورة الأنعام آية: ٦.

(٤) سورة الرحمن آية: ١-٤.

وَمِنْ أَمْثَلَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ بِعِبَادِهِ

- ① إِرْسَالُ الرُّسُلِ إِلَيْهِمْ، وَإِنزَالُ الْكُتُبِ عَلَيْهِمْ؛ لِهَدَايَتِهِمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ.
- ② إِنْزَالُ الْمَطَرِ.
- ③ إنبات، الزرع.....
- ④ خلق الليل والنهار.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، أكتب آثارًا أخرى لرحمة الله بعباده.
خلق البحار والأنهار - خلق الشمس والقمر - خلق السماء والأرض.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (١).

مَعْنَى الْقَدِيرِ

الَّذِي اتَّصَفَ بِالْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، فَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.

وَمِنْ أَمْثَلَةِ قُدْرَةِ اللَّهِ

- ① أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِجَابَةِ الدُّعَاءِ.
- ② أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى عُقُوبَةِ مَنْ عَصَاهُ.
- ③ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى إحياء الموتى.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، أكتب آثارًا أخرى لقدرة الله تعالى.

١. أنه قادر على أن يرزق الطير والحيوان والإنسان.

٢. أنه قادر على إنزال المطر.

٣. أنه قادر على شفاء المرضى.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١).

معنى البصير

أَنَّ اللَّهَ يُبْصِرُ وَيَرَى كُلَّ شَيْءٍ.

● قَالَ اللَّهُ يَرَى دَبِيبَ النَّمْلَةِ السُّودَاءِ، عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ، فِي
اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ.

● اللَّهُ يَرَى عَبْدَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ، سَوَاءً أَكَانَ
مُطِيعًا أَمْ عَاصِيًا.

الأسئلة

س١ ما الذي نستفيدُه من معرفة أسماء الله؟

..... معرفتنا لأسماء الله تعالى تزيد إيماننا ومحبتنا لله.....

س٢ استبدلْ بِدَلِيلٍ وَاحِدٍ لِمَا يَلِي :

أ أن من أسماء الله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ .

.. قال تعالى: "الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ" [الرحمن: ١-٢] ..

ب أن من أسماء الله ﴿الْقَدِيرُ﴾ .

.. قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" [العنكبوت: ٢٠٠] ..

س٣ اختر من العمود (ب) ما يناسبُه من العمود (أ) :

ب

(٢) الذي اتَّصَفَ بِالْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ .

(٣) أن الله يُبْصِرُ وَيَرَى كُلَّ شَيْءٍ .

(١) الذي اتَّصَفَ بِالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ .

أ

١ معنى الرَّحْمَنُ .

٢ معنى الْقَدِيرُ .

٣ معنى الْبَصِيرُ .

تمهيد

● بالتَّعَاوُنِ مَعَ زُمَلَائِكَ، اكَتُبْ فِي كُلِّ مَرْبِعٍ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ زُمَلَائِكَ أَوْ أَقَارِبِكَ
مِمَّنْ يَبْدَأُ اسْمُهُ بـ «عَبْد»:

عبد العزيز

عبد الله

عبد الرحمن

الخوف من الله وزجاؤه سبحانه

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).
فَالْمُسْلِمُ عِنْدَمَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَزْدَادُ رَجَاؤَهُ لِلَّهِ، فَيَعْمَلُ الصَّالِحَاتِ.
وَعِنْدَمَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ يَخَافُ عِقَابَهُ، فَيَجْتَنِبُ السَّيِّئَاتِ.

(١) سورة المائدة آية: ٩٨.

قال الله تعالى: ﴿حَمَّ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ۝﴾ (١).

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ: اِقْرَأِ الْآيَاتِ، ثُمَّ اسْتَخْرِجْ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى الْخَوْفِ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى الرَّجَاءِ.

ما يدل على الرجاء	ما يدل على الخوف
"غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ".	"شَدِيدِ الْعِقَابِ".
"ذِي الطَّوْلِ".	"إِلَهُ الْمَصِيرِ".

تَغْيِيدُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ وَحْدَهُ

مِنْ آثَارِ الْإِيمَانِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ أَنْ تُعْبَدَ الْأَسْمَاءُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، مِثْلُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ.

وَيُحْرَمُ تَغْيِيدُ الْأَسْمَاءِ لِغَيْرِ اللَّهِ، مِثْلُ: عَبْدُ الرَّسُولِ أَوْ عَبْدُ الْكَعْبَةِ أَوْ عَبْدُ الْحُسَيْنِ.

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ ، اذْكُرْ أَسْمَاءَ أُخْرَى يَكُونُ التَّعْبِيدُ فِيهَا لِلَّهِ تَعَالَى :

عَبْدُ الْحَمِيدِ .

عبد القادر .

عبد الخالق .

عبد الرحيم .

الْحَلِفُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ

يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُعَظَّمَ أَسْمَاءَ اللَّهِ وَصِفَاتَهُ ، وَمَنْ تَعَظَّمَهَا :

① أَنْ لَا يَحْلِفَ إِلَّا بِهَا .

② أَنْ لَا يَحْلِفَ بِهَا إِلَّا صَادِقًا .

③ أَنْ لَا يَحْلِفَ بِهَا إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْحَلِفِ .



أكمل الفراغ:

مِنْ تَعْظِيمِ الْمُسْلِمِ لِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى:

أَنْ لَا يَخْلِفَ إِلَّا بِهَا.

أَنْ لَا يَخْلِفَ بِهَا إِلَّا صَادِقًا.....

أَنْ لَا يَخْلِفَ بِهَا إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْخَلْفِ.

مَا حُكْمُ مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ: (عَبْدَ النَّبِيِّ)؟ ولماذا؟

حكم من سمي نفسه (عبد النبي) التحريم؛ لأن التعبد لا يكون إلا لله وحده.

الوَحدةُ الثَّانيةُ

الشُّرْكُ وَخَطَرُهُ

أهداف الوحدة

فِي نَهايةِ الوحدةِ يَحَقِّقُ الطَّالِبُ الأَهْدَافَ التَّالِيَةَ:

- ١) يُعرِّفُ الشُّرْكَ وَأَمِثْلَتَهُ.
- ٢) يُدركُ حُطُورَةَ الشُّرْكِ فِي حَيَاةِ الإنسانِ.
- ٣) يَجْتَنِبُ الشُّرْكَ وَأَنْوَاعَهُ.
- ٤) يَعْرِفُ مَظَاهِرَ الشُّرْكِ فَيَجْتَنِبُهَا.

الشُّرْكُ وَخَطَرُهُ

تمهيد

خطر
الشُّرْك

● التَّوْحِيدُ أَعْظَمُ الْوَاجِبَاتِ، فَمَا أَعْظَمُ الْمُحَرَّمَاتِ؟

.....أَعْظَمُ الْمَحَرَّمَاتِ هُوَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ.....

نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ أَجِبْ عَنْ سُؤَالِ التَّمْهِيدِ.

الشُّرْكُ

جَعَلَ شَرِيكَ مَعَ اللَّهِ فِي رُبُوبِيَّتِهِ، أَوْ أُلُوهِيَّتِهِ، أَوْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

أمثلة على الشُّرْك

- ١ الشُّرْكُ فِي الرُّبُوبِيَّةِ: كَمَنْ يَزْعُمُ أَنَّ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ مَنْ يُدَبِّرُ الْكَوْنِ مَعَ اللَّهِ.
- ٢ الشُّرْكُ فِي الْأُلُوهِيَّةِ: كَمَنْ يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ.
- ٣ الشُّرْكُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ: كَمَنْ سَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ.

خُطُوزَةُ الشُّرْكِ

① أَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُهُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (١).

② أَنَّ الشُّرْكَ يُحِبِّطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ، أَيْ: يُبْطِلُهَا.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢).

نشاط

مَنْ كَانَ عِنْدَهُ أَعْمَالٌ صَالِحَةٌ كَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ، لَكِنَّهُ يَدْعُو الْأَمْوَاتَ وَيَسْتَعِيْثُ بِهِمْ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، لِمَاذَا؟

لأن دعوته للأموات واستغاثته بهم يعد من الشرك، ولقد قال الله تعالى:

...﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨].....

③ أَنَّ الشُّرْكَ يُوجِبُ الْخُلُودَ فِي النَّارِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ (٣).

(١) سورة النساء آية: ٤٨.

(٢) سورة الأنعام آية: ٨٨.

(٣) سورة البقرة آية: ٦.

خُطُورَةُ الشُّرْكِ

١ أَنْ اللَّهَ لَا يَغْفِرُهُ

٢ أَنْ الشُّرْكَ يُحْبِطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ

٣ أَنْ الشُّرْكَ يُوجِبُ الْخُلُودَ فِي النَّارِ

التَّوْبَةُ مِنَ الشُّرْكِ

مَنْ تَابَ مِنَ الشُّرْكِ قَبْلَ مَوْتِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ، وَالذَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ٦٨ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخَلَّدُ فِيهِ مُهَكَمًا ٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٧٠ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ٧١﴾ (١).

(١) سورة الفرقان الآيات: ٦٨-٧١.

الأسئلة

١. وَضَحَ أَمَامَ كُلِّ عِبَارَةٍ مِنَ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ نَوْعَ الشَّرِكِ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ، هَلْ هُوَ: (شَرِكٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ، أَوْ شَرِكٌ فِي الْأُلُوهِيَّةِ، أَوْ شَرِكٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ)؟

١. إنسان يسجد لغير الله: شرك في الألوهية.
 ٢. إنسان يعتقد بأن هناك من يخلق الخلق غير الله: شرك في الربوبية.
 ٣. إنسان يجعل صفات الله كصفات المخلوقين: شرك في الأسماء والصفات.
٢. ضَعِ أَمَامَ الْعُمُودِ (ب) مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعُمُودِ (أ):

ب

- (٣) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ مِنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾^(١).
- (١) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٢).
- (٢) الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).
- () الدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٤).

أ

- الشُّرْكُ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ.
- الشُّرْكُ يُحْبِطُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ.
- الْمُشْرِكُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.

أنواع الشرك

تمهيد

❁ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ ^(١) تَأْمَلُ الْآيَةَ وَأَجِبْ
عَمَّا يَلِي :

مَنْ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ : إبراهيم عليه السلام .
مَاذَا تَسْتَفِيدُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ ﴾ ؟ الاستعاذة من بالله من الشرك .
مَا عِلَاقَةُ الْآيَةِ بِمَوْضُوعِ الدَّرْسِ : تتكلم الآية الكريمة عن الشرك .

أنواع الشرك

يُنْقَسِمُ الشَّرْكُ إِلَى قِسْمَيْنِ : أَكْبَرُ وَأَصْغَرُ .

الشرك الأكبر

النوع الأول

صَرَفُ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ .

تعريضه

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَغَفِرَ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ ^(٢) .

دليله

(١) سورة إبراهيم آية : ٣٥ .

(٢) سورة النساء آية : ٤٨ .

مُخْرِجٌ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ وَصَاحِبُهُ خَالِدٌ فِي النَّارِ مَا لَمْ يَتُبْ .

حكمه

لَهُ أَمْثَلَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا :

مثاله

- ❶ اعتقادُ أَنْ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ يَعْلَمُ الْغَيْبَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى .
- ❷ دعاءُ أَصْحَابِ الْقُبُورِ وَالْأَضْرِحَةِ فِي تَفْرِيجِ الْكَرْبِ وَحُصُولِ الرِّزْقِ .
- ❸ إنكارُ أسماءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ .

الشرك الأصغر

النوع الثاني

كُلُّ مَعْصِيَةٍ سُمِّيَتْ شِرْكًا وَلَمْ تَصِلْ إِلَى حَدِّ الشُّرْكِ الْأَكْبَرِ .

تعريفه

قول الرسول ﷺ «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ»^(١) .

دليله

مُحَرَّمٌ وَيُنْقِضُ الْإِيمَانَ وَلَا يُخْرِجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ .

حكمه

لَهُ أَمْثَلَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا :

مثاله

- ❶ الرِّيَاءُ كَمَنْ يُحَسِّنُ صَلَاتِهِ مِنْ أَجْلِ مَدْحِ النَّاسِ وَثَنَائِهِمْ .
- ❷ الحلفُ بغيرِ اللَّهِ كقول : والنبي ، والكعبة ، والحسن والحسين .
- ❸ قول لولا الله وفلان .

(١) أخرجه أحمد في المسند ج ٥ ص ٤٢٨ قال : المنذري في الترغيب والترهيب (إسناده جيد) ج ١ ص ٣٤ .

بالتعاون مع مجموعتك، قارن بين الشرك الأكبر والأصغر حسب الجدول التالي :

الشرك	تعريفه	حكمه	مثاله
الشرك الأكبر	صرف نوع من أنواع العبادات لغير الله.	مخرج من ملة الإسلام، وصاحبه في النار ما لم يتب.	كاعتقاد أن أحداً من البشر يعلم الغيب مع الله تعالى.
الشرك الأصغر	كل معصية سميت شركاً ولم تصل إلى حد الشرك الأكبر.	محرم وينقض الإيمان ولا يخرج من ملة الإسلام.	كالهلف بغير الله تعالى.

الأسئلة

١ عَرَّفَ الشُّرْكَ الْأَكْبَرَ ؟

الشرك الأكبر: هو صرف نوع من أنواع العبادات لغير الله.

٢ عَرَّفَ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ ؟

الشرك الأصغر: هو كل معصية سميت شركاً ولم تصل إلى حد الشرك الأكبر.

٣ هَاتِ مِثَالاً وَاحِداً عَلَى مَا يَلِي :

① شُرْكَ أَكْبَر.

إنكار أسماء الله وصفاته.

② شُرْكَ أَصْغَر.

الرياء، كمن يحسن صلاته من أجل مدح الناس وثنائهم.

٤ مَا الشُّرْكَ الَّذِي يُخْرِجُ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

الشرك الذي يخرج من الملة هو الشرك الأكبر؛ لأنه عبادة غير الله تعالى مع الله، وقد حرمه الله تعالى.

مَظَاهِرُ الشِّرْكِ

تمهيد

● أَكْثَرَ شِرْكِ الْمُشْرِكِينَ فِي صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلِهَذَا الشِّرْكِ مَظَاهِرُ كَثِيرَةٌ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، سَتَعْرِفُ عَلَيْهَا فِي دَرَسِنَا هَذَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ.

بغضُ معبودات المشركين

كَانَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ يَعْبُدُونَ مَعْبُودَاتٍ بَاطِلَةً، وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهَا بِأَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ، وَيَتَّخِذُونَهَا وَسَائِطَ وَشُفَعَاءَ عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْمُشْرِكِينَ : ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (١)، فَشِرْكُهُمْ هَذَا أَفْسَدَ أَعْمَالَهُمْ، وَصَارُوا بِذَلِكَ كُفَّارًا .

(١) سورة يونس آية: ١٨.

وَمِنْ مَعْبُودَاتِ الْمُشْرِكِينَ مَا يَلِي :



من مظاهر الشرك

● الشُّرْكُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ حَدِيثًا هُوَ الشُّرْكُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ قَدِيمًا، وَمِنْ مَظَاهِرِهِ مَا يَلِي :

- ١ دُعَاءُ الْأَمْوَاتِ، كَأَنْ يَقُولَ لِلْمَيِّتِ : يَا سَيِّدِي أَغْنِنِي !!
- ٢ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ لِغَيْرِ اللَّهِ، كَالسُّجُودِ لِقُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَوْ الْعُظَمَاءِ.
- ٣ الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللَّهِ، كَالذَّبْحِ لِقُبُورِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، تَقَرُّبًا إِلَيْهِمْ.
- ٤ السَّحَرُ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ عِبَادَةِ الشَّيَاطِينِ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

نشاط

بالتعاون مع زميلك، اذكر مظاهر أخرى للشرك :

- ١... الاعتقاد بتأثير النجوم والكواكب في حياة الناس والحوادث.
- ٢... تعليق التسمية وغيرها والاعتقاد بأنها تنفع وتضر.
- ٣... النذر لغير الله تعالى كما يفعل الذين ينذرون لأصحاب القبور.

الأسئلة

١ (شُفَعَاءُ - الْعِبَادَاتِ)

بالاستفادة مما بين الأقواس أكمل الفراغ التالي :

المُشْرِكُونَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى مَعْبُودَاتِهِمْ بِأَنْوَاعٍ..... الْعِبَادَاتِ.....، وَيَتَّخِذُونَهُمْ..... شُفَعَاءً..... عِنْدَ اللَّهِ.

٢ أكمل الفراغ التالي :

مِنْ مَعْبُودَاتِ الْمُشْرِكِينَ: الْأَصْنَامُ وَ..... الشَّمْسُ..... وَ..... الْقَارُ.....
وَ..... الْمَلَائِكَةُ..... وَ..... النُّجُومُ.....

٣ اسْتَدِلْ بِدَلِيلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَتَّخِذُونَ مَعْبُودَاتِهِمْ شُفَعَاءَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ.

قال تعالى: "وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ" [سورة يونس آية: ١٨].